

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ التحذير المبين من تنظيم الإخوان المسلمين الإرهابي وولائده ﴾

الخطبة الأولى

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وأشهد أن لا إله إلا الله، الملك القدوس
السلام، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله بدر التمام ومسك الختام، صلى الله
وسلم وبارك عليه وعلى آله البررة الكرام، وصحابته الأئمة الأعلام، ومن تبعهم
بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فاتقوا الله عباد الله، ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ
نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.

واعلموا أن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله
عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة.

عباد الله: احمداوا الله على نعمة الإسلام، واشكروه على نعمة السنة والقرآن:
﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ تظفروا بأعالي الجنان.

عباد الله: إن بلادنا المملكة العربية السعودية؛ قامت من أول يومها على
عقيدة الإسلام، وعلى هدى سيد الأنام، وعلى لزوم منهج السلف الكرام.

قال موحد هذه البلاد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود **رحمه الله**: «
يقولون أننا وهابية، والحقيقة أنا سلفيون محافظون على ديننا نتبع الكتاب والسنة».

والعداء لهذه البلاد عداء للتوحيد والحق؛ كما قال المفتي الهمام والعلامة الإمام
عبد العزيز بن باز **رحمه الله تعالى**.

عباد الله: إن من الجماعات المنحرفة والتنظيمات الإرهابية التي عظم شرها
وكبر خطرها وزاد فسادها وإفسادها في هذا العصر؛ وهي أم التنظيمات الإرهابية
وأساسها؛ ألا وهي «**جماعة الاخوان المسلمين**» وقد تولد منها تنظيم داعش
والنصرة والقاعدة والشورية والقطبية.

قال شيخنا العلامة أحمد بن يحيى النجمي **رحمه الله**: «**إن منبع الإرهاب هي**
الحزبيات بأسرها، وحزب الإخوان المسلمين وما تفرع عنه».

فكم بسببها قد سفكت من دماء، ويئمت من أطفال، ورُمّلت من نساء؛ كم
من أم رؤوم، وأب حنون؛ فقدوا ابنهم في عمل إرهابي جبان صنيعه الاخوان
المسلمين.

كم بسببها **عباد الله** شرّد الملايين من بلدانهم، ودُمّرت آلاف المساجد
والمساكن في تلك البلدان التي أشعلوا فيها الثورات، وخططوا للانقلابات
وسمّوه «**ربيعاً**» .

حتى قال أحدهم: «**إنّها ثورات مباركة**». وقال الآخر: «**ما هي إلاّ سُنَيّات
وسترون ما يكون**». وقال آخر: «**إني أرى الخلافة أمام عيني**».

عباد الله: إنّ تاريخ هذا التنظيم تاريخ أسود، مليء بالتخطيط للانقلابات على
الحكومات، وتنفيذ الاغتيالات وصناعة الأحزمة النّاسفة والمتفجّرات.

ولقد صدق صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز **رحمه الله** عندما
قال: «**إنّ إفرازاتنا ومشاكلنا كلها جاءت من الإخوان المسلمين**».

وقال العلامة أحمد شاعر **رحمه الله**: «**حركة الشيخ حسن البنا وإخوانه
المسلمين الذين قلبوا الدّعوة الإسلامية إلى دعوة إجرامية هدمّة، ينفق عليها
الشيوعيون واليهود، كما نعلم ذلك علم اليقين**».

فجزى الله ولاة أمورنا خيراً عندما صنّفوها تنظيماً إرهابياً، وحذّروا من الانضمام إليها أو التعاطف مع المتمين إليها؛ حمايةً للعقيدة السلفية التي قامت عليها هذه البلاد الأبية.

وجزى الله كبار علمائنا عندما أكّدوا هذا التحذير، وأنّ هدف هذه الجماعة هو الوصول إلى الحكم.

وهذا نصّ البيان بعد حمد الله:

« فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ بِالْاجْتِمَاعِ عَلَى الْحَقِّ، وَنَهَى عَنِ التَّفَرُّقِ وَالِاخْتِلَافِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ .

وأمر العباد باتباع الصراط المستقيم، ونهاهم عن السُّبُل التي تصرف عن الحق، فقال سبحانه: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .

وإنّما يكون اتباع صراط الله المستقيم بالاعتصام بكتاب الله عزّ وجلّ وسُنّة رسوله صلى الله عليه وسلم، وقد دلّت الأحاديث الصحيحة على أنّ من السُّبُل

التي نهى الله تعالى عن اتباعها المذاهب والنحل المنحرفة عن الحق، فقد ثبت من حديث عبدالله بن مسعود **رضي الله عنه** أنه قال: « **خط رسول الله ﷺ خطأ بيده** ثم قال: هذا سبيل الله مستقيماً. ثم **خطَّ عن يمينه وشماله**، ثم قال: هذه السُّبُل ليس منها سبيل إلاَّ عليه شيطان يدعو إليه، ثم قرأ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ رواه الإمام أحمد.

قال الصحابي الجليل عبدالله بن عباس **رضي الله عنهما** في قوله تعالى: ﴿فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾، وقوله: ﴿أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾، ونحو هذا في القرآن، قال: « **أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم أنه إنَّما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله** ».

والاعتصام بكتاب الله **عزَّ وجلَّ** وسُنَّة رسوله **صلى الله عليه وسلم** هو سبيل إرضاء الله وأساس اجتماع الكلمة، ووحدة الصَّف، والوقاية من الشرور والفتن، قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ

أَعْدَاءَ فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ
فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٦﴾

فَعَلِمَ مِنْ هَذَا: أَنَّ كُلَّ مَا يُوَثِّرُ عَلَى وَحْدَةِ الصَّفِّ حَوْلَ وِلَاةِ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ
بَثِّ شُبُهٍ وَأَفْكَارٍ، أَوْ تَأْسِيسِ جَمَاعَاتٍ ذَاتِ بَيْعَةٍ وَتَنْظِيمٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، فَهُوَ مُحَرَّمٌ
بِدَلَالَةِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَفِي طَلِيعَةِ هَذِهِ الْجَمَاعَاتِ الَّتِي نُحَذِّرُ مِنْهَا «جَمَاعَةُ
الإخوان المسلمين»، فَهِيَ جَمَاعَةٌ مَنَحْرَفَةٌ، قَائِمَةٌ عَلَى مَنَازَعَةِ وِلَاةِ الْأَمْرِ وَالخُرُوجِ
عَلَى الْحُكَّامِ، وَإِثَارَةِ الْفِتَنِ فِي الدُّوَلِ، وَزَعزَعَةِ التَّعَايِشِ فِي الْوَطَنِ الْوَاحِدِ، وَوَصْفِ
الْمَجْتَمَعَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْجَاهِلِيَّةِ، وَمِنْذُ تَأْسِيسِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ لَمْ يَظْهَرِ مِنْهَا عَنَايَةٌ
بِالْعَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَلَا بِلُغُوْمِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَإِنَّمَا غَايَتُهَا الْوَصُولُ إِلَى الْحُكْمِ،
وَمِنْ ثَمَّ كَانَ تَارِيخُ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ مَلِيئًا بِالشَّرُورِ وَالْفِتَنِ، وَمِنْ رَحْمَتِهَا خَرَجَتْ
جَمَاعَاتٌ إِرْهَابِيَّةٌ مَتَطَرِفَةٌ عَاثَتْ فِي الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ فِسَادًا مِمَّا هُوَ مَعْلُومٌ وَمَشَاهِدٌ مِنْ
جَرَائِمِ الْعَنْفِ وَالْإِرْهَابِ حَوْلَ الْعَالَمِ.

وَمَا تَقْدَمُ يَتَضَحُّ أَنَّ «جَمَاعَةَ الإخْوَانِ الْمُسْلِمِينَ» جَمَاعَةٌ إِرْهَابِيَّةٌ لَا تَمَثَلُ مِنْهَجَ
الإسلام، وَإِنَّمَا تَتَّبِعُ أَهْدَافَهَا الْحَزْبِيَّةَ الْمَخَالِفَةَ لِهَدْيِ دِينِنَا الْحَنِيفِ، وَتَتَسْتَرُّ بِالدِّينِ
وَتَمَارِسُ مَا يَخَالِفُهُ مِنَ الْفِرْقَةِ وَإِثَارَةِ الْفِتْنَةِ وَالْعَنْفِ وَالْإِرْهَابِ.

فعلى الجميع الحذر من هذه الجماعة وعدم الالتئام إليها أو التعاطف معها.
والله نسأل أن يحفظنا جميعاً من كل شر وفتنة وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين».

عباد الله: أقول ما تسمعون، وأستغفر الله العظيم فاستغفروه، إنَّه هو الغفور
الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله الواحد القهَّار، والصلاة والسَّلام على المصطفى المختار، وعلى آله والأطهار وصحابته الأبرار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمَّا بعد: عباد الله؛ إنَّه ومع عِظَم خطر هذا التنظيم الإرهابي على الأفراد والمجتمعات؛ فإنَّ هذا التنظيم لا يعتني بالدَّعوة إلى التوحيد.

قال سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز **رحمه الله تعالى:** «حركة الإخوان ينتقدها خواص أهل العلم؛ لأنَّه ليس لهم نشاط في الدَّعوة إلى توحيد الله وإنكار الشرك والبدع».

ويقول معالي الشيخ صالح الفوزان **حفظه الله** عن هدف دعوة الإخوان والتبليغ ألا وهو «أن تزيح دعوة التوحيد وتحل محلها، فأبي خير يرجى من تنظيم لا يعنى بالتوحيد لا يرجى منه إلاَّ البلاء والشر».

عباد الله: مؤسس تنظيم الإخوان المسلمين الإرهابي «حسن البناء» كان صوفياً على الطَّريقة الحِصَافِيَّة وقد بايع عليها مرتين، وكان يحتفل بالمولد النبوي ويردد أبياتاً تنضح بالشرك والبدعة، حيث يقول:

هذا الحبيب مع الأحباب قد حضرا وسامح الكل في ما قد مضى وجرى

وهذا غُلُوٌّ في مقام النبوة، وِعِدوان على مقام الربوبية، والله تعالى يقول: ﴿وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾.

وسيد قطب من كبار مُنظري تنظيم الإخوان المسلمين الإرهابي؛ كُتبه تنضح بتكفير المجتمعات وتدعو إلى الثورات والانقلابات، حيث يقول: «ليس على وجه الأرض دولة مسلمة ولا مجتمع مسلم قاعدة التعامل فيه الفقه الإسلامي».

ويقول عن مساجد المسلمين أنها «معابد جاهلية».

فالحذر الحذر **عباد الله**؛ فإن أمرهم خطير، وشرهم مستطير، وكفانا الله شرَّ كلِّ ذي شر.

اللَّهُمَّ أعزِّ الإسلامِ والمُسلمينَ، وأذِلَّ الشُّركَ والمُشركينَ، وأحمِ حوزةَ الدينِ.

اللَّهُمَّ وفق إمامنا خادمَ الحرمينِ ليا فيه عزُّ الإسلامِ وصَلاحُ المُسلمينِ.

اللَّهُمَّ وفقههُ ووليَّ عهده وإخوانه وأعوانه ليا تُجبههُ وترضاه.

اللَّهُمَّ إنا نعوذُ بِكَ مِنْ زوالِ نِعمتِكَ، وَتحوُّلِ عافيتِكَ، وَفُجاءةِ نِقمتِكَ، وَجَميعِ

سَخَطِكَ.

اللَّهُمَّ إنا نعوذُ بِكَ مِنَ البَرَصِ والجُدَامِ والجُنُونِ وَسَيِّئِ الأَسقامِ.

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

كتبها الشيخ / عبدالله بن محمد حسين النجمي

إمام وخطيب جامع الحارة الجنوبية بالنجامية بمنطقة جازان